بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات الراعية

قسم الإقتصاد الزراعي

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس مرتبة الشرف في الاقتصاد

بعنوان:

أثر دخول السودان في منظمة الكوميسا علي الإقتصاد السوداني

إعداد الطالبة:

مهاد محمد خميس شين

إشراف:

د/انتصار يوسف احمد بشير

أكتوبر ٢٠١٧م

University of Sudan for Science and Technology

College of Agricultural Studies

Department of Agricultural Economic

Supplementary research to obtain a bachelor's degree honors

The impact of joining Sudan OF COMESA ON TO THE SUDANSES ECONOMY

Prepared by the student:

Meshed Mohammed Khams

Supervised by

Dr. Intisar Yousef AhmadBashir

October2017

الإهداء

الى روح الحياة .....الى نبع الحنان .....الى من تحت قدميك الجنان ....الى من كانت بين كل تجعيدة من تجاعيد وجهها قصة نعيم عشته أنا وأخوتي ...الى من كانت أمي وأبي (أمي الحبيبة)

الى رمز الشموخ....الى من كان مرشدي ودليلي في صغري ....الى من كان مصدر قوتي وقت ضعفي

(روح أبي الغالي)

الى من بهم تكتمل سعادتي ....الى من تحلو بقربهم الحياة ...الى الذين معي وقت الشدة (إخوتي وأخواتي)

الى رفقاء دربي في مسيرتي التعليمية ....الى من كانوا يقاسموني أحزاني وأفراحي (دمتم لي صديقاتي وأصدقائي)

الى من كانوا عوني وسندي في مسيرتي التعليمية....الى من بهم تصنع الأمم (أساتذتي الأجلاء)

الى كل من ساندوني وعاونوني في إكمال هذا البحث ...الى رمز التواضع والخلق النبيل (صديقي عبدا لجبار سليمان حامد)

الى تلك القامة الشامخة قلعة العلم التي خرجت أجيال وراء أجيال (شمبات)

الشكر والعرفان

بسم الله الحمد لله والشكر لله ... تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنتي

إليك يا من بذلتي ولم تنتظري العطاء ....إليكي اهدي عبارات الشكر والتقدير

والامتنان لكل من كان سبب في تقدمنا ونجاحنا ...الى من دعمنا وساندنا ...

الى من بعث القوة والصمود بداخلنا ...واخص بذلك الدكتورة / انتصار يوسف احمد كنتي ولا زلتي كالنخلة الشامخة تعطي بلا حدود فجزاك الله خير جزاء بارك الله لكي واسعد كي أينما حطت بكي الرحال.

كما تنداح عبارات الشكر الى **أسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**.

فهرس المحتويات

المحتويات **رقم الصفحة**

الآية..... **Error! Bookmark not defined.**

الإهداء.....أ

الشكر والعرفان .....ب

فهرس المحتويات ..... ج

مستخلص البحث ..... ه

Abstract.....و

الفصل الأول ١

المقدمة ١

١-١تمهيد ١

١-٢مشكلة البحث..... ٢

١-٣ اهمية البحث..... ٢

١-٤اهداف البحث ٣

١-٥ فروض البحث ٣

١-٦ المنهجية ٣

١-٧هيكل البحث ٣

الفصل الثاني ٤

الإطار النظري..... ٥

٢-١الكوميسا ٥

٢-٢ الأهداف الرئيسية لتجمع الكوميسا:- ٥

٢-٣انضمام السودان للكوميسا ٥

٢-٤ المجالات التي تتطرق إليها الاتفاقية ٦

٢-٥ قواعد المنشأة المطبقة في الكوميسا: ٦

٢-٦ على الصعيد الاقتصادي تمثلت الفوائد في: ٦

٢-٧ أما على الصعيد الاجتماعي تمثلت المكاسب في الأتي :-..... ٨

٢-٨على الصعيد السياسي تمثلت المكاسب في الأتي:-..... ٩

٢-٩الدراسات السابقة ٩
٢-٩-١دراسة يوسف خميس أبو رفاس (٢٠٠٤م)..... ٩
٢-٩-٢ دراسة احمد عبد الجبار(٢٠٠٩م)..... ٩
الفصل الثالث ١٠
النتائج والمناقشة..... ١٠
الفصل الرابع ٢٠
الخلاصة والتوصيات..... ٢٠
٤-١النتائج ٢٠
٤-٢التوصيات ٢٠
٤- ٣المراجع..... ٢١

مستخلص البحث

تناول البحث موضوع اثر دخول السودان في منظمة الكوميسا على الاقتصاد السوداني حيث تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي في مااثر انضمام السودان للكوميسا على اقتصاده هل كان اثرا ايجابيا ام سلبيا وفق الاهداف الرئيسة لإتفاقية الكوميسا.

وهدفت الدراسة الى تحليل وتقييم اثر انضمام السودان للكوميسا والتعرف على مدى استفادة السودان من الانضمام للمنظمة والتعرف على اثر دخول السودان في التكتل على الجانب الاقتصادي من حيث تخفيض اعباء المعيشة وذلك باستيراد سلع بتفضيلات جمركية او بدون رسوم جمركية ومعرفة هل هنالك عجز في الميزان التجاري.

وتمثلت اهمية البحث في دراسة العولمة في حد ذاتها باعتبارها اصبحت وسيلة التعامل في العالم ايضا اثر هذا التكتل على الاقتصاد السوداني وتوصل هذه الدراسة الى بعض النتائج بقطاع التجارة لمعالجة جوانب الضعف وتدعيم نواحي القوة وفق النتائج .

وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج لم يستفد الاقتصاد السوداني من الانضمام للكوميسا خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨بسبب المشاكل والمعوقات التي حالت دون تحقيق الاستفادة القصوى من هذا السوق وتعاني دول منطقة الكوميسا من المشاكل الاقتصادية التي تعيق حركة التبادل التجاري فيما بينها ارتفاع المديونية والتفاوت الاقتصادي بين الدول الاعضاء ايضا غياب قاعدة المعلومات اللازمة عن التسويق بين دول المجموعة ايضا عدم الاستقرار الاقتصادي العالمي واختلاف مستويات التنمية بين دول الكوميسا.

توصي لدراسة بالعديد من التوصيات منها:الاهتمام بالقطاع الزراعي الذي يعد الركيزة الاساسية للصادرات السودانية واكمال البنيات التحتية حتى يسهم في تطوير التجارة الخارجية من خلال دول الكوميسا ،ايضا دعم السلع ذات الميزة التنافسية حتى يمكنها المنافسة عالميا والعمل على ايجاد الحلول لمشاكل للصناعة الوطنية حتى تنافس في الصناعة في دول الكوميسا وتخفيض الضرائب والجبايات المحلية على المنتجات الصناعية .

Abstract

The research subject of impact of joining Sudan of COMESA the Sudanese economy where was the research problem in the major question in what the impact joining of Sudan to COMESA to it is for his economic do the joining have positive effect or negative effect according the main of objectives of COMESA agreement, And study aimed to analyze and evaluate the impact of the joining Sudan to COMESA and get to know how much benefiting from joining the organization and ,T0 identify the impact of Sudan entry into the bloc on the economic level of , reducing the burdens living by importing goods with customs preferences without customs duties and know whether there is a crunch in balance of trade. The importance of research the impact this bloc on the Sudanese economy and this study reached some results in trade sector to address the weaknesses and strengthen the strengths the results. And came up with many of the study results including :the Sudanese economy did not exhaust the accession to COMESA during the period 2002-2008 due to the problems and obstacles that prevented the of maximum benefit from this market and the COMESA countries suffer from economic problems that hinder the movement of trade exchange among them and the high indebtedness and economic disparity among the member states also the absence of abase the necessary information of marketing among the countries of the group and lack of global economic stability and the different levels of development among COMESA countries. The study recommends several recommendations including:

Concern by agricultural sector that is basic mounting of Sudanese export Attention to the agricultural sector which is the main pillar of Sudanese exports and the completion of infrastructure to contributes to the development of foreign trade through the COMESA countries also support the goods to compete so that it can compete globally and work to find solutions to the problems of national industry even compete in the industry in COMESA and reduce taxes and local levies on products industrial.

الفصل الأول

المقدمة

١-١تمهيد

السودان قطر شاسع وغني بالموارد الزراعية والحيوانية والمعدنية والمائية والاعتماد الرئيسي للسودان على الزراعة إذ تشكل ٨٠%من نشاط السكان حيث تقدر الأراضي الصالحة للزراعة بحوالي ٢٠٠مليون فدان وتشمل أهم المنتجات الزراعية مثل القطن-السمسم-الفول السوداني-والصمغ العربي ،ويعتمد أيضا على الصناعات الزراعية.تعتمد الصادرات السودانية اعتماد كبير على الإنتاج النفطي الذي وصل إلى ٥٠٠الف برميل يوميا قبل تراجعه بنسبة تصل ٧٥%بعد الانفصال ،ويسعى السودان إلى التعويض بتكثيف الاستكشافات النفطية وزيادة عمليات التنقيب عن الذهب وتطوير القطاع الزراعي والحيواني ،وقد حظي محصول القطن بعناية خاصة بسبب الطلب المتزايد عليه في الأسواق العالمية كذلك الصمغ العربي حيث يعتبر السودان الدولة الأولى لإنتاجه ،وقد حقق السودان الاكتفاء الذاتي من السكر ويقوم بتصدير الفائض ،فضلا عن هذه المنتجات يصدر السودان الحبوب الزيتية والخضر والفاكهة والماشية واللحوم وتبلغ عائدات الصادرات حوالي ١٠,٢٩ مليار دولا٧٦ مليار دولار وتتكون السلع المستوردة من المواد الغذائية والسلع المصنعة والملبوسات وتأتي الصين ر ف العام ٢٠١٠ وتعتبر الصين من أكبر المستوردين للسلع السودانية بنسبة ٦٨,٣ % تليها اليابان بنسبة ١٢,٦ %فالهند ٥,٨%

بلغت نسبة الواردات حوالي ٩,١ ف مقدمة الشركاء التجاريين ثم مصر والسعودية والهند والأمارات والهند وكوريا واستراليا.

التكتل فى مجموعات إقليمية اقتصادية أصبح ضروريا للتبادل التجاري بين الدول كما ان التغيرات الاقتصادية السريعة وغير المحسوبة تجبر الدول والحكومات لخلق تكتلات اقتصادية تخدم قضايا الاقتصاد في هذه الدول ،ومن هذه التكتلات ما يعرف بالكوميسا ،وتعني السوق المشتركة لدول جنوب وشرق أفريقيا ويقطنها م يقارب ٣٨٩ مليون نسمة وتصل وارداتها السنوية حوالي ٣٢ مليار دولار فيما تبلغ صادراتها ٨٢ مليون دولار ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول ٢٣٠ مليون دولار وتوفر بذلك سوق رئيسية لتجارة الداخلية والخارجية وتضم ف عضويتها ١٩ دولة وهي:-

السودان – مصر- ليبيا- كينيا-أوغندا- رواندا- موريشيوس- زامبيا- ملاوي –الكنغو-مدغشقر-اريتريا- سيشل- أثيوبيا- جزر القمر- زمبابوي- بوروندي –سوازيلاند.

يواجه السودان العديد من التحديات على الصعيدين المحلي والعالمي ،فعلى الصعيد المحلي انفصال الجنوب وقيام دولة جديدة وما يترتب على ذلك خروج البترول الذي كان يمثل العنصر الأساسي في اقتصاد السودان وكذلك تثبيت دعائم سياسة تحرير الاقتصاد المعلنة التي أحدثت تطور كبير ف الاقتصاد فكانت هذه السياسة تمثل تحديا أخر ،أما الصعيد العالمي فأن الأزمة

العالمية المالية وما نتج منها كظاهرة ارتفاع السلع وخاصة الغذائية منها أصبحت محور اهتمام كل الدول ،هذه التغيرات كانت الدافع لسعي السودان لانضمام للكوميسا .

لم يكن السودان من الدول المؤسسة لمنطقة التجارة التفضيلية لدول شرق وجنوب أفريقيا لكنه انضم إليها بموجب المادة ٤٦ من تلك الاتفاقية التي تمنح حق العضوية لتلك الدول الراغبة في المفاوضات للدخول في منظومة الكوميسا فانضم ف أغسطس ١٩٩٥م وبالتالي يعد من مؤسسي السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا التي تم إنشاؤها .

١-٢مشكلة البحث

نجد ان من أهداف الكوميسا السعي إلى النمو المتواصل والتنمية المستدامة عن طريق تشكيل وتشجيع هياكل الإنتاج للدول الأعضاء والتبني المشترك لسياسات الاقتصاد الكلي لرفع مستوى المعيشة وتشجيع العلاقات الاقتصادية بين الدول المشاركة والتعاون في إنشاء مناخ ملائم للاستثمار بينها وفي هذا السياق تقدم الكوميسا للدول الأعضاء امتيازات أهمها :-

١- تحرير التجارة والتعاون الجمركي لإنشاء اتحاد جمركي وإلغاء العوائق الجمركية بين الدول الأعضاء .

٢- تشجيع التعاون من اجل تسهيل عملية نقل السلع وتسهيل انتقال عوامل الإنتاج والأشخاص للدول الأعضاء

٣- تبني معايير ونظم جودة موحدة.

٤-المساهمة في مجال التنمية الزراعية وإتباع سياسة موحدة.

٥-التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنسيق الجهود لتحقيق تنمية مستدامة .

٦-توفير بيئة جاذبة للاستثمار.

٧- فتح أسواق جديدة للدول الأعضاء

ومن ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما اثر انضمام السودان للكوميسا على اقتصاده هل كان ايجابيا أم سلبيا وفق الأهداف الرئيسية المذكورة أعلاه.

١-٣ اهمية البحث

كان من وراء اختيار الباحث للدراسة مجموعة من الدوافع والأسباب واهم هذه الأسباب تعارض المصالح بين مؤيد ومعارض للكوميسا من منظور أثرها على الاقتصاد السوداني ورفاهية المجتمع ،ومن يرى عدم الاستفادة من الفرص والميزات التي توفرها الاتفاقية خاصة وان التجارة الخارجية تلعب دور مهم في وتطوير الاقتصاد السوداني.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في الأتي:-

١- تلتمس هذه الدراسة أراء بعض المختصين حول التكتلات الاقتصادية سواء كانت عربية أو افريقية وأثرها على الاقتصاد السوداني .

٢-من الممكن ان تتوصل هذه الدراسة إلى بعض النتائج المهمة للمسئولين بقطاع التجارة لمعالجة جوانب الضعف وتدعيم نواحي القوة وفق النتائج.

١-١٤اهداف البحث

الأهداف الرئيسية:-

تهدف هذه الدراسة لتحليل وتقييم اثر اتفاقية الكوميسا على الاقتصاد السوداني والتعرف على مدى استفادة السودان من الانضمام للمنظمة .

الأهداف الثانوية:-

١- التعرف على اثر دخول السودان في التكتل على الصعيد الاقتصادي من حيث تخفيض أعباء المعيشة وزيادة الرفاهية باستيراد السلع بتفضيلات جمركية أو بدون رسوم جمركيه.
٢- مقارنة صادرات وواردات السودان لدول الكوميسا .
٣- معرفة المشاكل ومعوقات الانضمام للكوميسا.

١-٥ فروض البحث

١- تؤثر اتفاقية الكوميسا إيجابا على حركة التبادل السلعي .
٢- تؤثر الاتفاقية ايجابا على الميزان التجاري.

١-٦ المنهجية

مصادر وطرق جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة أساسا على المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع والبحوث والتقارير السنوية لبنك السودان المركزي ووزارة التجارة الخارجية كما اعتمدت على بعض المعلومات من مجلة العلوم الاقتصادية.

طريقة تحليل البيانات:

استخدام المنهج الوصفي البسيط وذلك من خلال تحليل إحصائيات التبادل التجاري بين السودان ودول الكوميسا باستخدامEXCEL.

الحدود الزمانية والمكانية:

اقتصرت الدراسة على أثر الكوميسا على الاقتصاد السوداني في الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٢م

١-٧هيكل البحث

يتكون البحث من أربعة فصول ،الفصل الأول المقدمة ويشتمل على مشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف البحث بالإضافة إلى منهجية البحث والفصل الثاني يستعرض اتفاقية الكوميسا اما الفصل الثالث يشمل التحليل والنتائج والفصل الرابع يحتوي على الخلاصة والتوصيات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

٢-١الكوميسا

COMSSA(COMMON MARKET FOR EASTERN AND SOUTHERN AFRICA)

الكوميسا وتعني السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا.

وتضم الكوميسا في عضويتها ١٩دولة هي:

السودان –مصر – بوروندي -رواندا- سوازيلاند- ملاوي- أوغندا – زامبيا- زمبابوي – موريشيوس-إريتريا- جيبوتي- أثيوبيا –كينيا-جزر القمر –مدغشقر- الكنغو –ليبيا-سيشل، ويقطنها ما يقارب ٣٨٩مليون نسمة ،وتصل وارداتها السنوية إلى ٣٢مليار دولار فيما تبلغ صادراتها حوالي ٨٢ مليون دولار ويبلغ الناتج الإجمالي لهذه الدول أكثر من ٢٣٠مليون دولار وبذلك توفر سوقا رئيسة عالمية للتجارة الداخلية والخارجية.

٢-٢ الأهداف الرئيسية لتجمع الكوميسا:-

١- التوصل إلى النمو المتواصل والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء عن طريق تشكيل هيكل إنتاج وتسويق متوازن ومتناسق .
٢- العمل على تعزيز العلاقات بين دول العالم والسوق المشتركة .
٣- دفع عجلة التنمية المشتركة في جميع مجالات النشاط الاقتصادي والتبني المشترك لسياسات الاقتصاد الكلي وبرامجه لرفع مستوى المعيشة وتشجيع العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء .
٤- التعاون ف مجال دفع مسيرة السلام والأمن والاستقرار بين الدول الأعضاء لتقوية التنمية الاقتصادية في المنطقة .
٥- التعاون في إنشاء مناخ للاستثمار المحلي والأجنبي في الدول الأعضاء.

وفي ذلك الوقت نصت الاتفاقية على عدة بنود يلتزم بها الأعضاء وهي :-

١- استخدام تطبيق جداول التخفيضات الجمركية السابق إقرارها في نطاق منظمة التجارة التفضيلية لشرق وجنوب أفريقيا وذلك على جميع السلع التي يتم تبادلها .
٢- إزالة جميع الحواجز غير الجمركية على الواردات من الدول الأعضاء وذلك من خلال تاريخ الانضمام .
٣- التوصل إلى تعريفة جمركية مشتركة عام ٢٠٠٤م.
٤- إقامة اتحاد نقدي خلال مراحل تنتهي في العام ٢٠٢٥م.

الهدف النهائي هو الوصول إلى سوق أفريقية مشتركة.

٢-٣انضمام السودان للكوميسا

لم يكن السودان من الدول المؤسسة لمنظمة التجارة الدولية لدول شرق وجنوب أفريقيا ولكنه انضم إليها بموجب المادة رقم ٤٦من تلك الاتفاقية والتي تمنح حق العضوية لتلك الدول التي تجاور مباشرة أحدى الدول الأعضاء ولقد انضم السودان في أغسطس ١٩٩٠م وبالتالي يعد من مؤسسي السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)التي تم إنشاؤها عام ١٩٩٣م .

تم تكوين الأمانة العامة للكوميسا التي تقوم بتنسيق أنشطة الكوميسا في السودان بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٧٩ومقرها وزارة التجارة الخارجية وتتكون من القطاعين العام والخاص وذلك بغرض تنسيق ومتابعة تنفيذ وبرامج وخطط مشاريع المنظمة بالسودان مع العمل على موائمتها مع الأهداف والبرامج الوطنية إضافة إلى الإعداد والتحضير لاجتماعات المنظمة ولجانها المختلفة داخل السودان والمشاركة في فعالياتها التي تعقد خارجيا بأي من الدول الأعضاء.

٢-٤ المجالات التي تتطرق إليها الاتفاقية

١. تحليل التجارة والتعاون الجمركي لإنشاء إتحاد جمركي وإلغاء العوائق الجمركية وغير الجمركية بين الدول الأعضاء.
٢. النقل والمواصلات وتشجيع التعاون من أجل تسهيل عملية نقل السلع .
٣. الصناعة والطاقة.
٤. التمويل وتوحيد السياسات الاقتصادية الكلية وتسهيل قابلية تحويل العملات .
٥. المساهمة في مجال التنمية الزراعية إتباع سياسة موحده .
٦. التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢-٥ قواعد المنشأة المطبقة في الكوميسا:

١. أن تكون المنتجات متحصل عليها بالكامل من دولة من الدول الأعضاء .
٢. إن تكون السلع قد تم إنتاجها في دولة عضو كليا أو جزئيا .

حقق انضمام السودان لمنظمة الكوميسا العديد من المكاسب على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

٢-٦ على الصعيد الاقتصادي تمثلت الفوائد في:

- -الارتباط بسوق كبير يبلغ حوالي ٣٨٩مليون نسمة مما يمتلكه من فرص متاحة أمام الصادرات السودانية .
- نظرا لما يتمتع به من موارد طبيعية وثروات هائلة يمكن أن يصبح السودان قبلة لجذب الاستثمارات من دول الكوميسا وغيرها.
- أتاح الانضمام للمنظمة وما يتم عبرها في إطار التبادل التجاري للسودان بأن يستوفي حاجته من المنتجات باستيراده لما يحتاجه من سلع ضرورية بإعفاء كامل من الرسوم الجمركية من بعض دول المنظمة والتي انعكست ايجابيا على رفاهية المستهلك .
- التسويق للعديد من المنتجات السودانية لسوق الإقليم كالقطن والمنتجات الدوائية والبترول وغيرها .
- اختيار السودان كم مقر للإحدى مؤسسات السوق المشتركة وإنشاء محكمة عدل الكوميسا والذي يعتبر مكسب للسودان بتوفير فرص عديدة واكتساب الخبرات والتأهيل للكوادر القانونية.
- ساهمت عضوية السودان (بالكوميسا) في مجموعة شرق وجنوب أفريقيا في إطار ترتيب الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوربي التي تتيح العديد من المزايا والتسهيلات للدول النامية ومن ضمنها دخول منتجاتها إلى السوق الأوربي بتفضيلات جمركية .
- تمويل العديد من المشروعات الاستثمارية وقد قام بذلك بنك التجارة التفضيلية بتمويل المشروعات الأتية بمبلغ١٧ مليون دولار وتشمل مسلخ الخرطوم (بنك الثروة الحيوانية).
- دار التغليف .
- كون كور .
- الشفاء الأدوية.
- مصنع الكبريت الحديث.
- شركة السودان للقوار.
- مصنع جوالات البلاستيك.

وقد فشلت العديد من هذه المؤسسات في سداد القروض التي تحصلت عليها من البنك مما ادخل السودان في منطقة حظر التمويل لفترة طويلة إلا ان السودان الآن خارج منطقة الحظر لسداده نسبة كبيرة من القروض.

-برامج العون الفني في التدريب التي ظلت تقدمها الكوميسا في مجالات عده:

كالجمارك –الإحصاء- الطيران- التجارة الالكترونية – التجارة .

-استفاد السودان من التمويلات الخاصة بتطوير وترقية الجلود والصناعات الجلدية بالكوميسا ومركز تطوير الصناعات الجلدية بالسودان وقد تم رصد مبلغ ٢.٣ مليون دولار بالسودان لبرنامج القيم المضافة لصناعة الجلود كما ان السودان احد الدول المستفيدة من المعهد في المجالات الاتية : ١/مشروع رفع المستوى والتسعير للجلود بمبلغ مليون دولار .

٢/برنامج التدريب في تكنولوجية الجلود وصناعة الأحذية بمبلغ ١٩٦.٥٢٠. دولار

٣/ورشة مكافحة أمراض الجلود.

٤/تم تدريب عشرة أشخاص من الذابحين على الطرق الحديثة ،ولعدم انتظام السودان في دفع مساهماته تم تجميده.

٥/توفير أجهزة حاسوب مع طابعة لكل من الأمانة العامة –المكتب الوطني لمشروع البطاقةالصفراء –ووحدة المشتريات الحكومية.

٦/ فتح مكتب بالسودان لشركة إعادة التأمين لدول الكوميسا .

٧/تخفيض أعباء المعيشة وزيادة الرفاهية الاجتماعية باستيراد سلع بتفضيلات جمركية أو بدون رسوم جمركية، استفادة السودان من فرص التوظيف المتاحة بالسكرتارية العامة بأكثر من الحصة المقررة للدول الأعضاء حيث بلغ موظفيه ثلاث بدلا من اثنين .

السودان بموقعه المتميز بين الدول الأفريقية جعله معبرا للعديد من الدول خاصة الدول عديمة الموانئ مما يتيح للسودان الاستفادة من رسوم العبور التي تدخل خزينة الدولة ،بالإضافة إلى إمكانية استفادة قطاع الأدوية بالسودان من سوق الكوميسا حيث أجرت الكوميسا مسحا عن صناعة الأدوية أوضح ان السودان يأتي في المرحلة الثالثة بعد مصر وكينيا في صناعة الأدوية وعلى مصنعي الأدوية الاستفادة من هذه المرحلة في الولوج بمنتجاتهم إلى سوق الإقليم .

٢-٧ أما على الصعيد الاجتماعي تمثلت المكاسب في الأتي :-

تخفيض أعباء المعيشة وزيادة الرفاهية الاجتماعية باستيراد سلع بتفضيلات جمركية .

أصبح السودان من الدول التي تشارك بفاعلية في العديد من الأنشطة ،ونال مشاركوه ثقة الدول الأعضاء وأصبح عضوا في العديد من اللجان التي شكلتها الكوميسا خاصة في مجالات:التجارة-الجمارك-الطيران المدني –والمواصفات والمقاييس – السياسات النقدية والمالية وغيرها .

٢-٨على الصعيد السياسي تمثلت المكاسب في الأتي:-

تقوية العلاقات السياسية بين دول الإقليم والتعاون المتبادل في شتى المجالات .

تحقيق الأمن والسلام بالكوميسا والدور الذي لعبته في حل العديد من المشاكل .

٢-٩الدراسات السابقة

٢-٩-١دراسة يوسف خميس أبو رفاس (٢٠٠٤م).

تجربة السودان مع التكتلات الإقليمية وهدفت الدراسة إلى تقييم انضمام السودان ألى الكوميسا وتتبع تجارب السودان التكاملية في المحيطين العربي والأفريقي ويقصد به تتبع عوامل ودوافع الوحدة والتكامل بين السودان وجيرانه من الدول العربية والأفريقية وأهداف هذه التكتلات وما يمكن ان تسهم به في دعم أواصر التعامل الاقتصادي خاصة في مجال تنشيط التجارة الخارجية لهذه الدول علاوة على مساهمتها في تحقيق الأمن والاستقرار بين المنطقتين العربية والأفريقية .
وتوصلت الدراسة إلى ضعف استفادة السودان من الكوميسا يرجع إلى تأخر السودان في الانضمام للمنطقة الشيء الذي أفقده الكثير من الفرص والوظائف والمساعدات الفنية ومشروعات التي تعولها المنظمة وان وجود السودان ضمن تكتل يجمع البلدان الأفريقية يتيح له فرصة التفاعل والتضامن مع هذه البلدان كما يؤكد على الروابط والأواصر المشتركة معها علاوة على تحقيق أهداف إستراتيجية تضمنتها اتفاقية الكوميسا ويؤكد على ميثاق الوحدة الأفريقية كذلك الوجود الصهيوني داخل هذه الدول يزداد يوما بعد يوم.

وهنالك بعض المشروعات التي مولها بنك التجارة التفضيلية مثل مصنع الشفاء –دار التغليف-ومصنع النسيج-كما ان هنالك كوادر سودانية تعمل في الكوميسا.

٢-٩-٢ دراسة احمد عبد الجبار(٢٠٠٩م).

التكتلات الإقليمية وأثرها على تجارة السودان الخارجية وقد جاءت الدراسة كتقييم لتحديد المكاسب المحققة من الاستمرار في عضوية الكوميسا ومدى المخاطر المحققة من الانسحاب

منها من ناحية ،ولتحديد جوانب الانعكاسات السابقة لاستمرار في عضوية الكوميسا على الاقتصاد السوداني .

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أي تناولت موقف تجارة السودان الخارجية قبل انضمام السودان لاتفاقية التعريفة الصفرية وما بعد انضمام السودان إلى هذه الاتفاقية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كانت صادرات السودان لدول الكوميسا خلال الفترة(١٩٩٠-٢٠٠٠) أي قبل تطبيق التعريفة الصفرية .

دخول البترول إلى تركيبة الصادرات السودانية أدى إلى تنافس العجز في الميزان التجاري في السودان وأصبح يحقق فائض في الفترة الأخيرة.

معظم حالات العجز التي عفي منها الميزان التجاري للسودان مع دول الكوميسا وارتبطت إلى حد كبير بموقف الميزان التجاري للسودان مع مصر.

الفصل الثالث

النتائج والمناقشة

الجدول(٣-١): حجم واردات السودان من الكوميسا مقارنة مع اجمالي واردات السودان لكل الدول خلال الفترة من (٢٠٠٢- ٢٠١٢) م (القيمة بالألف الدولارات)

السنة	اجمالى وارادات السودان من دول الكوميسا	اجمالى وارادات السودان لكل الدول	نسبة واردات السودان من الكوميسا إلى وردات السودان من كل الدول
2002	159,500	2,446,384	6,5 %
2003	194,002	2,88,1,915	6,7 %
2004	292,508	4,075,230	7,2 %
2005	369,500	6,756,820	5,5 %
2006	444,576	8,073,498	5,5 %
2007	720,380	8,775,457	8,2 %
2008	662,299	9,351,540	7,1 %
2009	649,997	9,690,918	6,7 %
2010	872,816	10,044,770	8,7 %
2011	515,183	6,822,094	7.60%
2012	782,458	9 ,475,018 9	8.26%

المصدر:بنك السودان المركزي الموجز الاحصائي للتجارة الخارجية

الجدول(٣-٢): حجم الصادرات السودانية لدول الكوميسا مقارنة مع اجمالي الصادرات لكل الدول للفترة (٢٠٠٢-٢٠١٢ م)(القيمة بالألف الدولارات)

السنة	اجمالى الصادرات السودان الى كل الدول	اجمالى صادرات السودان لدول الكوميسا	نسبة صادرات السودان الى دول الكوميسا الى صادرات السودان لكل الدول

3,2 %	63,900	1,949,115	2002
2,2 %	55,735	2,542,176	2003
3%	114,334	3,777,764	2004
1,7 %	84,234	4,824,278	2005
2%	118,758	5,656,568	2006
1%	86,796	8,879,250	2007
0,5 %	65,374	11,670,504	2008
2%	152,800	7,833,696	2009
2,5 %	282,230	11,442,621	2010
3%	260,483	8,657,633	2011
11.30%	380 ,679	3, 367 ,675	2012
32.40%	1.565.323	70.601.280	الجملة

المصدر:بنك السودان المركزي الموجز الاحصائي للتجارة الخارجية

شكل(٣-١): حجم الصادرات السودانية لدول الكوميسا مقارنة بحجم صادرات السودان لكل الدول خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٢م)(القيمة بالاف الدولارات).

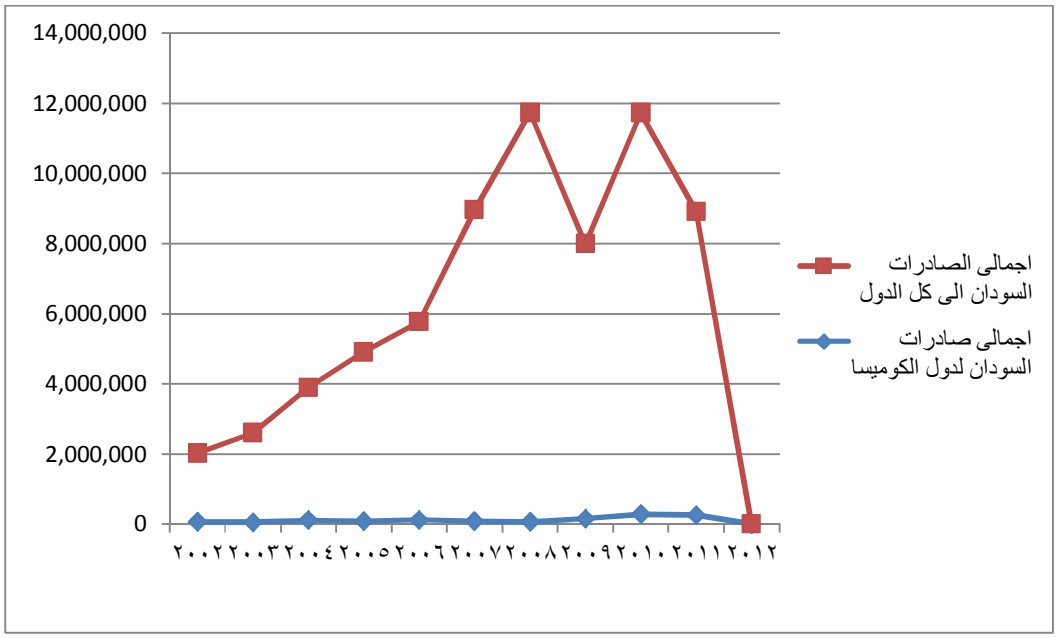

من الجدول (٢)والشكل(٢)يلاحظ ان حجم الصادرات السودانية منذ ٢٠٠٢وحتى العام ٢٠٠٩في تناقص مستمر ثم ارتفعت في العامين ٢٠١٠و٢٠١١ثم انحفضت مرة اخرى في العام ٢٠١٢وفي المقابل يلاحظ الارتفاع المستمر للصادرات للدول الاخرى من الاعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٨ثم انخفضت في العام ٢٠٠٩ثم ارتفعت مرة اخرى في العام ٢٠١٠ايضا ارتفعت في العام ٢٠١١ثم انخفضت في العام ٢٠١٢ وهذا يدل على ضعف تجارتنا البينية في سوق الكوميسا.

جدول (٣-٣): مقارنة صادرات وواردات السودان لدول الكوميسا خلال الفترة من٢٠٠٢-٢٠١٢م

السنة	اجمالى واردات السودان الى دول الكوميسا	اجمالى صادرات السودان لدول الكوميسا	الميزان التجارى
2002	159,500	63,900	-95,600
2003	194,002	55,735	-138,267
2004	292,508	114,334	-178,174
2005	369,500	84,234	-285,266
2006	444,576	118,758	-325,818
2007	720,380	86,796	-633,584
2008	662,299	65,374	-596,925
2009	649,997	152,800	-497,197
2010	872,816	282,230	-590,586
2011	515,183	260,483	254,700-
2012	782,458	1,679 380	-401,779
الجملة	5.663.219	67.614.284	- 3.997.896

المصدر:وزارة التجارة الخارجية

شكل (٣-٢) مقارنة صادرات وورادات السودان لدول الكوميسا خلال الفترة(٢٠٠٢-٢٠١٢):

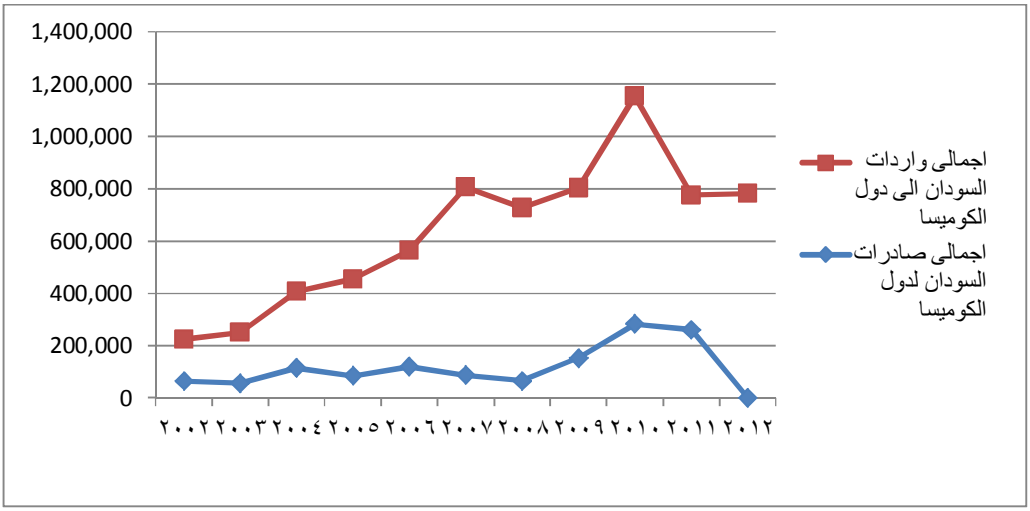

من الجدول (٣)والشكل (٣)يلاحظ ان صادرات السودان لدول الكوميسا منذ العام ٢٠٠٢وحتى العام٢٠٠٨ ظلت في تناقص مستمر وفي المقابل الواردات في ارتفاع متزايد وذلك لإهتمام الدولة بقطاع البترول وإهمال القطاع الزراعي والذي الركيزة الأساسية في جدول الصادرات السودانية لدول الكوميسا

العام ٢٠١٠ شهد ارتفاع في صادراتنا للكوميسا ثم انخفضت في العام٢٠١١ متأثرة بانفصال الجنوب .

أما بالنسبة للواردات فهي في تزايد مستمر حتى وصلت الى أقصى حد في العام ٢٠١١.

ثم انخفضت الواردات في العاميين،٢٠١١,٢٠١٢

يوجد عجز مستمر في الميزان التجاري نتيجة لضعف الصادرات السودانية إلى دول الكوميسا

جدول (٣-٤): مساهمة واردات السلع الزراعية من إجمالي الواردات الكلية السودانية ٢٠٠٢-٢٠٠٨م

السنة	الواردات الكلية السودانية	مجموع الوردات السلع الزراعية من دول الكوميسا	نسبة واردات السلع الزراعية من الكوميسا الى الواردات الكلية السودانية
2002	2446384	56401	23%
2003	2881915	60750	2%
2004	4075230	101175	3%
2005	6756820	104647	1.50%
2006	8073498	104647	1.29%
2007	8775457	118868	1.21%
2008	9351540	117515	1.25%

شكل (٣-٣): مساهمة واردات السلع الزراعية من إجمالي الواردات الكلية السودانية ٢٠٠٢-٢٠٠٨م

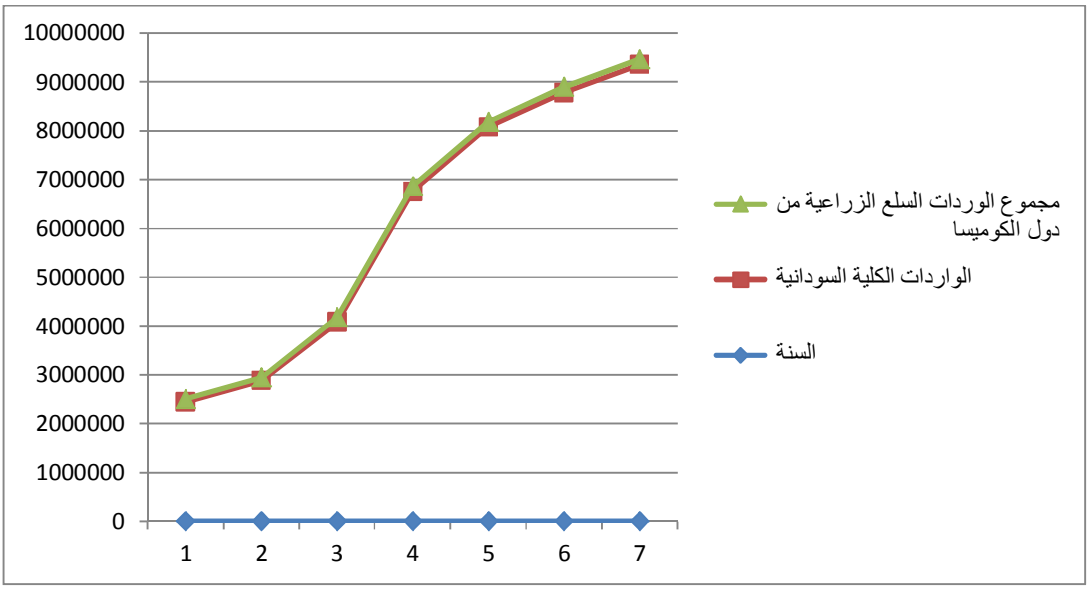

جدول (٣-٥): مساهمة واردات السلع الزراعية من إجمالي الواردات الكلية لدول الكوميسا ٢٠٠٢-٢٠٠٨م

السنة	الواردات الكلية لدول الكوميسا	مجموع الوردات السلع الزراعية من دول الكوميسا	نسبة الواردات السلع الزراعية من واردات الكوميسا
2002	١١٥١٨٦	56401	48%
2003	١٨٥٥٤٠	60750	32%
2004	٢٩٢٥٠٨	101175	43%
2005	٤٦٤٦٩٣	104647	22%
2006	٥٩٥٢٨٦	104647	17%
2007	٧٢٠٤٧٦	118868	16%
2008	٦٦٢٢٩٩		

شكل (٣-٤): مساهمة واردات السلع الزراعية من إجمالي الواردات الكلية لدول الكوميسا ٢٠٠٢-٢٠٠٨م

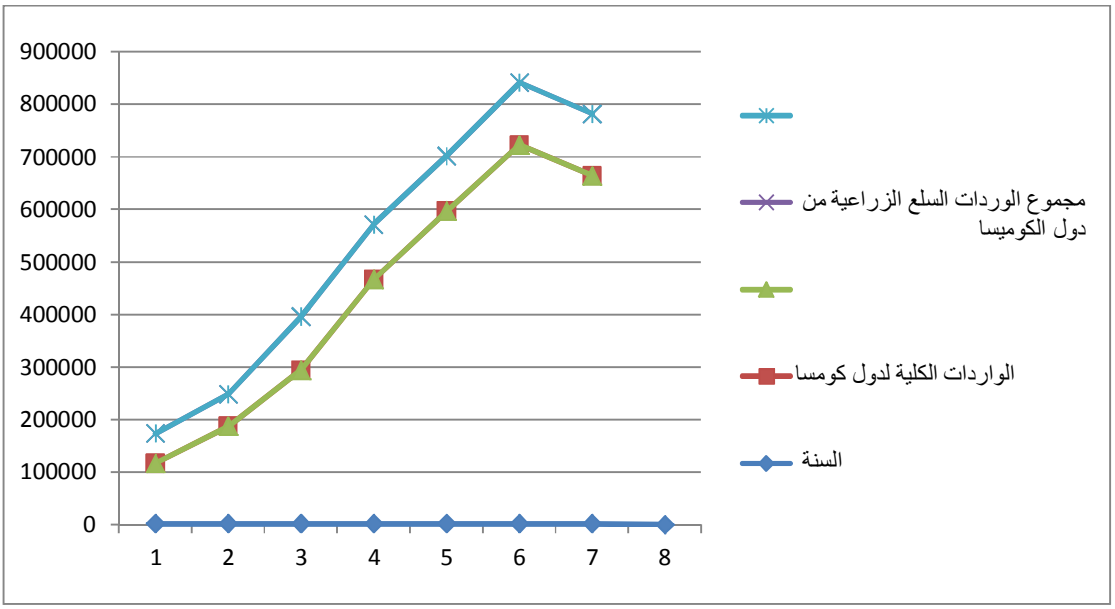

الفصل الرابع

الخلاصة والتوصيات

٤-١ النتائج

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :-

لم يستفيد السودان من الانضمام للكوميسا خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨بسبب العديد من المشاكل والمعوقات التي حالت دون تحقيق الاستفادة من السوق.

التبادل التجاري بين السودان ودول الكوميسا ضعيف جدا .

تشابه الإنتاج في معظم دول الكوميسا حيث أنها منتجات زراعية أولية.

عدم قدرة الصناعات المحلية على منافسة الصناعات العالمية وصناعات دول الكوميسا الأمر الذي أدى الى زيادة عجز الميزان التجاري .

ضعف الصادرات السودانية والقدرات التصديرية بالرغم من وجود الطلب عليها من الكوميسا.

٤-٢ التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بالقطاع الزراعي وبالتالي زيادة الصادرات السودانية في الكوميسا .
٢. ضرورة الاهتمام جوده بالسلع الزراعية حتى يمكنها المنافسة عالميا .
٣. لاهتمام بإكمال البينة التحتية حتى يسهم في تطوير التجارة الخارجية من خلال الكوميسا .
٤. العمل على إيجاد الحلول لمشاكل الصناعة الوطنية وتطويرها حتى تنافس في الصناعة في دول الكوميسا والتقليل من نسب السلع المستوردة.
٥. تخفيض الضرائب والجبايات المحلية على المنتجات الصناعية .
٦. دعم السلع ذات الميزة التنافسية.

٤- ٣المراجع

١. الطيب أحمد عبد الجبار (٢٠٠٩) -التكتلات الإقليمية وأثرها على تجارة السودان الخارجية-بحث لنيل الماجستير في الاقتصاد-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (دراسة سابقة).
٢. بثينة حسين عمارة- –العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع .
٣. بنك السودان المركزي – الموجز الاحصائي (٢٠٠٢-٢٠١٢).
٤. مجلة العلوم الاقتصادية.
٥. وزارة التجارة الخارجية.
٦. وزارة الزراعة.
٧. يوسف خميس أبو رفاس(٢٠٠٤)- الاقتصاد السوداني بين ضرورة التأصيل ومطلوبات العولمة.